بوش يدعو إلى تقبل أكبر للمسلمين في الولايات المتحدة
(يقيم مأدبة إفطار رمضانية في البيت الأبيض)

واشنطن، 29 تشرين الأول/أكتوبر- استضاف الرئيس بوش حوالى ثمانين من الشخصيات القيادية المسلمة وسفراء الدول التي يشكل المسلمون غالبية سكانها في الثامن والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر الحالي، في ثالث مأدبة إفطار يقيمها منذ توليه الرئاسة.

وقد نأى بوش، في الملاحظات التي أدلى بها أثناء المأدبة، بالإسلام عن الإرهاب، قائلاً إنه "لا مكان (للإرهابيين) في أي دين." كما دعا إلى تقبل المسلمين بشكل أكبر في الولايات المتحدة قائلاً إن الحرية الدينية هي "الحرية الإنسانية الأكثر أساسية."

وأضاف: "ينبغي علينا، في دفاعنا عن الحرية والعدالة في الخارج، أن نحترم دوما تلك القيم هنا في وطننا. إن أميركا ترفض كل أشكال التعصب الأعمى الإثني والديني. وإننا نرحب بقيم كل مواطن مسؤول، بغض النظر عن البلد الذي ولد فيه. وسوف نقوم دوماً بحماية أكثر الحريات الإنسانية أساسية، حرية عبادة الله بدون خوف."

وكان بين الضيوف سفراء من دول إفريقية وشرق أوسطية وأوروبية ومن دول آسيا الوسطى وشرق آسيا، علاوة على ممثلي عدد من المنظمات الأميركية الإسلامية.

وفي ما يلي نص أقوال الرئيس بوش لدى استضافته الإفطار الرمضاني:

(بداية النص)

البيت الأبيض
مكتب السكرتير الصحفي
28 تشرين الأول/أكتوبر، 2003

ملاحظات الرئيس في مأدبة إفطار
مع عدد من السفراء والزعماء المسلمين

الرئيس بوش: مساء الخير. رمضان كريم. أهلاً وسهلاً بكم في البيت الأبيض. يسعدني أن أستضيفكم جميعاً، حضرات الضيوف المحترمين، خلال شهر رمضان المبارك هذا.

بالنسبة للمسلمين في أميركا وحول العالم، خُصص هذا الشهر المبجل للصلاة والصيام. وهو أيضاً وقت مناسب لتمعن الناس من جميع الأديان بالقيم المشتركة بيننا، محبة العائلة، وحمد الله، والتزام بالحرية الدينية. إن أميركا بلد فيه كثير من الديانات، ونحن نحترم ونقدر ونرحب بالدين الإسلامي.

إنني أقدر وجود الوزير باول هنا اليوم، وزير خارجية أميركا العظيم. وهناك عدد من أعضاء حكومتي منتشرين بينكم، وإنني أقدر مجيئهم. وأود أن أتوجه بالشكر بشكل خاص إلى وزير الطاقة، سبنس (سبنسر) إبراهام، لوجوده هنا هو أيضا.

وإنني أقدر حضور سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويطيب لي أن أشكر جميع السفراء الموجودين هنا، وممثلي أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي. إن وجودكم معنا هنا اليوم شرف لنا. وأريد شكر زعماء الأميركيين المسلمين الموجودين هنا معنا اليوم. وأود أن أخص بالشكر الإمام فيصل خان، الذي سيؤمنا في الصلاة.

تنص التعاليم الإسلامية على أن شهر رمضان المبارك يحيي ذكرى نزول الوحي بالقرآن الكريم على الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم). ويلتقي المسلمون في هذا الموسم لتذكر اتكالهم على الله، ولإظهار المحبة والإحسان تجاه جيرانهم. ويساعد الصيام خلال شهر رمضان المسلمين

على التركيز على عظمة الله، وعلى الترسخ في الفضيلة، وتنمية الشعور بالشفقة لديهم تجاه الفقراء والجياع.

إن أعمال الخير والانضباط والتضحية الممارسة خلال شهر رمضان في أميركا تجعل من أميركا بلداً أفضل وأكثر رحمة. إن تحلق العائلات حول موائد الإفطار إيذاناً بانتهاء الصيام في نهاية كل يوم يُثري مجتمعاتنا المحلية. وتشكل الصلوات المنطلقة من أعماق القلوب في هذا الوقت من العام بركة في حياة الكثيرين، كما أنها بركة لأمتنا.

وإننا نذكر، إذ نجتمع في هذه المناسبة، كفاح الرجال والنساء حول العالم الذين يتوقون إلى نفس السلام والتسامح اللذين ننعم بهما هنا في أميركا. إن القوات الأميركية وقوات التحالف الباسلة تكدح في كل يوم للدفاع عن حريتنا ولنشر الحرية والسلام، خاصة للشعبين العراقي والأفغاني.

لقد عاش شعبا البلدين عقوداً من الاستبداد والخوف. وقد بدأ الآن زعماء جدد في البروز. إنهم يبرزون في العراق على شكل عمال في الحقل الطبي وأساتذة ومواطنين من جميع البيئات يتكاتفون معاً لتوجيه مستقبل بلدهم. إنهم يتحركون نحو الحكم الذاتي ويمارسون شعائر دينهم بالشكل الذي يرونه ملائماً.

وسوف نواصل دعم الشعب العراقي والشعب الأفغاني أثناء تشييدهما لمستقبل أكثر أملا. ولن نسمح للمجرمين والإرهابيين بوقف تقدم الحرية. ولا مكان للإرهابيين الذين يتذرعون بالدين لتبرير زهق الأرواح البريئة في أي دين.

وينبغي علينا، أثناء دفاعنا عن الحرية والعدالة في الخارج، أن نحترم دوماً تلك القيم هنا في وطننا. إن أميركا ترفض كل أشكال التعصب الأعمى الإثني والديني. وإننا نرحب بقيم كل مواطن مسؤول، بغض النظر عن البلد الذي ولد فيه. وسوف نقوم دوما بحماية أكثر الحريات الإنسانية أساسية، حرية عبادة الله بدون خوف.

إن الإسلام دين يبعث الأمل والارتياح في نفوس أناس طيبين في مختلف أنحاء أميركا وحول العالم أجمع. وإننا نكرم الليلة الإسهامات التي قدمها المسلمون، وتعاليم الإسلام، من خلال مأدبة الإفطار هذه في البيت الأبيض.

وأتمنى لكم جميعاً رمضاناً مباركاً، وعلى بركة الله. (تصفيق)

(نهاية النص)

(تصدر نشرة واشنطن عن مكتب برامج الإعلام الخارجي بوزارة الخارجية الأميركية، وعنوانه على شبكة الويب: http://usinfo.state.gov)